ونهى صلى الله عليه وسلم عن الاقتعاط وامر بالتلحي والاقتعاط شد
العامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك كذا في المختار الصحاح
ومن سنة الاسلام لبس المرقع بالفارسية جامه پاره دوخته
والخشين بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين من الثياب قال الامام قد
كره السلف الثوب الرقيق خوفا من سريان اتباع الهوى من المباحات
الى غير من المكروهات ولهذا ورد في الخبر من رق ثوبه رق دينه
وقيل كان عمر رضي الله عنه اذا رأى على رجل ثوبين دقيقين علاه بالدرة
ويقول دعوا هذه للنساء نعم قد يرخص ذلك لمن لا يلتزم بالزهد
ويقف على رخصة الشرع هكذا في العوارف وروي انه جاء عبد الله بن
عامر الحالي ذر رضي الله عنهما فسأله عن الزهد فغرظ في كفه ثم لم
يكلمه فغضب بن عامر وشكى الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال تأتي
ابا ذر في هذه الثياب وتسأله عن الزهد وهم يقولون الثياب
الرقاق من ثياب الفساق كذا في شرح الخطب والخشن اشنق للوقت
من نشف الماء اي شربه واخشع للقلب واسلم للعبد وابعد عن الرياء
وقد ورد في الخبر من ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه البسه الله
من حلل الجنة وكان شيخنا المرشد المكامل قطب الافاق النجيب السهروردي
رحمه الله يتقيد بهيئة من الملبوس بل كان يلبس ما يتفق من غير تكلف
واختيار وكان ~~يلبس~~ يلبس العمامة بعشرة دنانير وكان
يلبس العمامة بدانق وكان الشيخ ابو سعود رحمه الله حاله مع الله
ترك الاختيار وكان يساق اليه الثوب الناعم فيلبسه وكان يقال له
ربما يسبق الى بواطن الناس الانكار عليك بلبسك هذا الثوب
اما تلقى باحد الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشرع فنقول اهل
ترى ما يكرهه الشرع فيقول لا ورجل يطالبنا بحقايق القوم من
ارباب العزيمة فنقول هل ترى فيما لبسنا اختيارا او عندنا شهوة فيه
لا ولبس الصوف والشعر من صفة الانبياء عليهم السلام وفي الخبر
الصوف للنساك والشعر لغيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا
الصوف تجدوا ... وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وفي
الحديث اول من لبس الصوف آدم وحواء عليهما السلام حين
خرجا من الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بلباس الصوف

تجدوا حلاوة

تجدوا حلاوة الايمان وعن بن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كلم الله
موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وازار صوف وسروال
صوف وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويأكل من الشجر ويبيت حيث
امسى كذا في الخالصة وانه اي لبسهما اية التواضع اي علامة ولبس
العبادة ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عليه السلام تشبها
بالمساكين واحب الالوان البياض فان الابيض لباس الانبياء عليهم
السلام وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البسوا الثياب
البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم قوله لعدم دخول
يد الصباغ وقوله اطيب اي احسن لبقائه على اللون الذي ترك
وترك تغيير خلق الله تعالى الا ما نص على استحباب تغييره كخضاب المرأة
بالحنا وكذا خضاب الشعر كذا في المظهر لكن ينبغي ان يعلم ان
هذا في غير الخف فالحب فيه غير الابيض لما ذكر ان الخف الاحمر خف فرعون
والابيض خف هامان والاسود خف العلماء وروي ان خف النبي صلى الله
عليه وسلم كان اسود والنظر في الخضرة يزيد في البصر وقد لبس النبي
صلى الله عليه وسلم البرد الاخضر فلبس الاخضر سنة ويجتنب
الرجال الحمرة والصفرة من الثياب ولا بأس بقليل الزعفران
للمتزوج في ثوبه اشعارا بالنكاح واعلم انهم يستحبون ان
يلبس المصبوغ احيانا خلافا للمجوس لانهم يلبسون المصبوغ دائما
وقيل لان بعض المجوس يقال لهم سبيدجامه كانوا يلبسون البيض
دائما كذا في الشرح النقاية ولا يلبس الديباج نوع من الحرير فارسي
معرب ديبا وقال في المعرب الديباج هو الذي سداه ولحمته ابريسم
ويقال له اطلس ولا الثوب المكفوف بالحرير اي الذي خيط على
جيبه واكمامه وذيله شيء من الحرير لما قال صلى الله عليه وسلم
لا البس القميص المكفوف بالحرير واما ما ورد في الخبر في حديث
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من انه قال صلى الله عليه وسلم لبس
جبة مكفوفة بالديباج فهو محمول على انه اقل من القدر المرخص
وهو اربع اصابع ويحمل على الرخصة وقوله لا البس على الورع
وقد يقال هذا القول متأخر عن لبس الجبة كذا في شروح المصابيح
وتطهير الثياب بالغسل وانه ينفي الهم والحزن وعن جابر رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)